@ 187 @ ولكنه بينه في مواضع أخر كقوله : { ممن ترضون من الشهداء } وقوله : { وأشهدوا ذوى عدل منكم } . وقد تقرر في الأصول أن المطلق يحمل على المقيد كما بيناه في غير هذا الموضع . .

{ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا } لم يبين هنا هل أجاب دعاءهم هذا أو لا ؟ وأشار إلى أنه أجابه بقوله في الخطأ : { وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به } وأشار إلى أنه أجابه في النسيان بقوله : { وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين } فإنه ظاهر في أنه قبل الذكرى لا إثم عليه في ذلك ولا يقدح في هذا أن آية : { وإما ينسينك الشيطان } مكية ؛ وآية : { لا تؤاخذنا إن نسينا } مدنية إذ لا مانع من بيان المدني بالمكي كعكسه . .

وقد ثبت في صحيح مسلم أن النبي صلى ا عليه وسلم لما قرأ : { ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا } قال ا تعالى : نعم . ! 7 وأشار إلى بعض الإصر الذي حمل على من قبلنا بقوله : { فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم } ؛ لأن اشتراط قتل النفس في قبول التوبة من أعظم الإصر والإصر الثقل في التكليف ومنه قول النابغة : وأشار إلى بعض الإصر الذي حمل على من قبلنا بقوله : { فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم } ؛ لأن اشتراط قتل النفس في قبول التوبة من أعظم الإصر والإصر الثقل في التكليف ومنه قول النابغة : % (يا مانع الضيم أن يغشى سراتهم % والحامل الإصر عنهم بعدما عرفوا بسم ا الرحمن الرحيم) %